من مبارك لجمال يا قلب لاتحزن

■ أصيب أكثر من 150جريحا من زعماء المعارضة وناشطيها ببنغلاديش في إشتباكات عنيفة مع الشرطة إستخدمت فيها الشرطة الهراوات وطلقات تحذيرية لتفريق المحتجين، وطالعتنا الصحف والفضائيات بصور الجنود يضربون المتظاهرين بلا شفقة وهو مايؤكد أن البلطجة ظاهرة عالمية وإنت كان لمصر الريادة في هذا المجال!!

في المشادة الكلامية بين طلعت السادات وأحمد عز النائب المعجزة عن الحزب الوطني الحاكم حول ثروة الأخير، دافع أحمد عز عن صفقة مشبوهة قائلا: أحمد عز باع لأحمد عز ما المشكلة؟ لا توجد مشكلة وقياسا على ذلك سيخرج علينا جمال مبارك قريبا قائلا مبارك الأب باع البلد لمبارك الإبن ما المشكلة ؟!! كنت أرغب في التعليق على الحكم الصادر في حق المطرب الشاب تامر حسني بالسجن لمدة عام مع إيقاف التنفيذ رغم ثبوت الجرائم الموجهة إليه بالتزوير، لكني أخشى كيد النساء، ولأني أخشى كيد الحكومة أيضا سأتجنب التعليق على الحكم الصادر في حق المرشح الأقوى لرئاسة الجمهورية أيمن نور بالسجن خمس سنوات مع التنفيذ بعد إلصاق تهمة تزوير لم يقترفها به، وسألقي باللوم على أيمن نور لأنه لم ينل رضا النساء قبل الترشح لإنتخابات الرئاسة!!

دخول جمال مبارك البيت الأبيض من باب جانبي في الزيارة السرية له تفسير واحد، وهو أن جمال مبارك كان يحمل فطيرة لخالته رايس، وخشي أن ينتقدها الرئيس بوش على استقبال جمال في مكان عملها!!

الرئيس مبارك لايحب الشيعة ولابحب السنة ولايحب الأقباط فهل تسمحوا لي أن أسأله تحب تشرب إيه ياريس قهوة أم شاي؟!!

أتتنا الأخبار بأن الكومبارس فتكوا بظاظا رئيس الجمهورية في فيلم لكمال الشيناوي، فهل لي أن أسأل أحد المهتمين: هل فتك الكومبارس بإبن ظاظا ورؤساء الصحف الحكومية في جمهورية ظاظا؟!!

أثبت حبيب العادلي ـ مع الإعتذار عن عدم ذكر إسم يستحقه بعد تمزيق ثياب النساء في التظاهرات الأخيرة وسحل المواطنين وإنتهاكه الصارخ لحقوق الإنسان في معتقلات ما فوق الأرض وماتحت الأرض ـ فهل يممكنني أن أتوقع ترقيته قريبا أو نقله للإشراف على معتقل غوانتاناموا؟!

بذكر إسرائيل، هل تعلم لماذا يصر الرئيس مبارك على قضاء معظم وقته بشرم الشيخ؟ إن كنت لا تعلم فإنها الأقرب لإسرائيل مما يمكنه من أن يتنفس الهواء النقي !!

هل تعلم لماذا فتك بلطجية أمن الدولة بالشاب صاحب التيشيرت الأحمر في التظاهرات الأخيرة؟ لأن اللون الأحمر يثير الثيران!!

عبدالرحمن محمد ـ مصر
abdelrahman_elkateb@yahoo.com

اغتيال الصورة الفلسطينية

■ ما معنى أن تستهدف المؤسسات السيادية في السلطة الوطنية الفلسطينية بأشكال من العنف المنظم والذي لم يعد مصطلح «الفلتان الأمني» مناسبا لوصفه ووصف ما يجري لأن الواقع على الأرض بات أخطر من الانفلات، وعند آخر عدد في العد التنازلي لتفجير ثقافة المقاومة، فمنذ أن وافقت الحكومة على نشر القوة التابعة لوزير الداخلية المؤلفة من مقاتلي حركة حماس ازدادت عمليات استهداف المؤسسات الإعلامية الفلسطينية الرسمية والخاصة وارتفعت وتيرة التحريض عليها حتى شهدنا جريمة تدمير أجهزة الإرسال في محطة التلفزيون الفلسطيني بخانيونس جنوب قطاع غزة، بعد حملة أطلقت خلالها أحكام اللاوطنية والإباحية رشا ودراكا من ألسنة ناطقين إعلاميين ومسؤولين كان من المفترض بهم إبداء حرصهم على تصويب رسالة الإعلام بالنقاش والحوار والندوات المتخصصة إن وجدوا فيها أخطاء أو تقصيرا، فالمسؤولية المهنية والأخلاقية تقتضي حسن المواقف والتعبير اللغوي تجاه مؤسسات كانت وما تزال نافذتنا على العالم وصلة الوصل لبيان حقائق قضيتنا الوطنية وكفاح شعبنا، إذ لا يعقل أن تشهد الشهور الماضية من عمر الحكومة العاشرة أسوأ موجة من التهديدات ضد صحافيين ومؤسسات إعلامية خاصة وحكومية مرفوقة بأعمال عنف ستؤثر حتما على القدرات المهنية والروح المعنوية للعاملين «الفدائيين» في التلفزيون الفلسطيني والفضائية، فأنا احد الشهود على جرأة ومغامرة مصوريها ومراسليها في كل أحداث الانتفاضة وما تلاها وما يشهده البلد من أحداث محلية، حتى أنني أستطيع بكل راحة ضمير وصفهم بالجنود المجهولين الأبطال على الرغم من نقدهم الموضوعي لذاتهم ولمؤسستهم والتعبير العلني عن طموحاتهم بأداء أفضل.

ما معنى أن يأتي الهجوم على محطة الإرسال بخانيونس بعد أيام من تحقيق السبق الصحافي للمصورين الصحافيين في التلفزيون الفلسطيني حين عرض صور استشهاد خالد الروايدة الموظف بالسفارة الأردنية اثر إطلاق النار الواضح تماما عليه من أفراد في قوة وزارة الداخلية فصار وثيقة دليل؟ هذا إلى جانب الشكوى الدائمة من وزارة الإعلام بأن الرئاسة الفلسطينية تصادر منها المسؤولية على وسائل الإعلام ومنها الفضائية ووكالة (وفا) الفلسطينية، وهذا الأمر يثير انفعالات مناصري وأعضاء «حزب الحكومة» خاصة وأن قيادات سياسية وحكومية تركز في خطابها الدعائي بأن جهات «فلسطينية» تضع العصي في دواليب الحكومة وتعرقل نجاحها وأن ذلك يأتي ضمن مؤامرة إسرائيلية أمريكية وأوروبية، وهذا ما يردده عضو المكتب السياسي لحركة حماس محمد نزال الذي وصف الفضائية الفلسطينية بأنها فضائية فتح، وكأن عيبا سيوصم هذه الفضائية لو كانت فعلا تعبيرا عن خطاب حركة فتح الإعلامي والسياسي؟.. ففي ظل هذه الحمأة من الاتهامات والتحريض وأعمال الجماعات الخارجة عن القانون يتم اغتيال الصورة الفلسطينية بأبعادها الإنسانية والنضالية والديمقراطية.

موفق مطر
رسالة على البريد الالكتروني

أين المغرب والجزائر من المونديال؟

■ تأسفت كثيرا لعدم مشاركة أحسن المنتخبات العربية في العالم العربي المنتخب الجزائري الذي حقق نتائج ممتازة في مونديال 1982والمنتخب المغربي أحسن وأقوى وأجمل المنتخبات العربية في العالم، والمرشح القوي جدا لتنظيم مونديال كأس العالم مستقبلا، إن شاء الله تعالى والمنتخب المصري، وأتمنى بمشاركة تونس والسعودية تحقيق نتائج مقبولة في مونديال البزنس.

وللاسف الشديد، فهل بقيت نكهة لمشاهدة المباريات بإحتكار وحصر البث وتشفيره، لكن ليس بوسعي سوى القول

أتمنى أن يرفرف العلم السعودي في المونديال لأنه يحمل إسم الجلالة والشهادة لا إله إلا الله محمد رسول الله.

رحم الله زمان المجد والعزة في مشاركة المغرب والجزائر ومصر في المونديال الكروي لتحقيق الفوز والمشاركة الجيدة والقوية.

عزالدين بن عبد الله
azzedine2010@m! aktoob.com

محنة الفكر القومي العربي

■ لم يتعرض فكر ما الى هذا الهجوم العنيف كما يتعرض له اليوم الفكر القومي العربي، لم يكن ابدا احد يتصور ان وحدة العرب ومشروعهم القومي سيكونان عرضة لمثل هذا الهجوم الذي يتعرض له اليوم هذا الفكر النبيل.

ولكن لو استعرضنا تاريخيا اي انجاز قومي وحدوي لوجدنا ان محاربته كانت دائماً هي الاساس، فالغرب لم يقبل بمحمد علي العلماني الالباني وابنه ابراهيم باشا عندما وحدا مصر وسورية تحت راية واحدة، بل انقلبت عليه فرنسا حليفته الوحيدة عندما قام بهذا الانجاز، وكان لنا موعد آخر مع جمال عبد الناصر العلماني والقومي والمحدث وكل هذا لم يشفع له عندما وحد مصر وسورية في عام 1958، وتعرض مشروعه لنقمة الجميع من شرق وغرب ولم يقف الامر عند هذا الحد بل حورب مشروعه القومي في اليمن، وصفي معنويا ونفسيا بعد حرب 1967، قبل ان تتم تصفيته جسديا في 28 ايلول (سبتمبر) 1970.

ممنوع علينا نحن العرب ان نتوحد، هناك وحدة اوروبية ووحدة المانية، وربما وحدة كورية، لكن وحدة عربية ممنوعة ومحظورة.

بل ما نشهد اليوم هو اخطر بكثير من محاربة هزت الفكرة، ما نشهده اليوم هو نزع الهوية العربية عن الاشخاص والاماكن، واستئصال هذه الفكرة من الرؤوس، وخاصة ان ابناء الفكر القومي شوهوه بما فيه الكفاية. ما نشهده اليوم هو نزع فكرة القومية العربية او نزع العروبة عن بلاد عربية، فبعض المسيحيين في لبنان يريدون ان يكونوا فينيقيين، وبعض المصريين فراعنة، والعراقيون اصبحوا يشتمون الفكر القومي العربي في كل صباح ومساء، وما التكريد والتشييع في العراق الا بمثابة محاربة للصيغة العربية لهذا البلد، ان حقوق الاكراد في العراق كلمة حق يراد بها باطل.

نزع وتشويه اللغة العربية يدخلان في هذا الاطار، وما يشهده السودان الا هو دليل على هذا المسار، حقوق الاقليات في السودان كلمة حق يراد بها باطل، الهدف هو تشويه العروبة والفكر العربي والتوجه العربي، اي بمعنى آخر يريدوننا دولا بلا هوية، العروبة لم تكن ضد الزغارت او الاكراد، بل هم ارادوها كذلك ولن ولا ولن تكون كفكرة ضد الامازيغ او البربر او الشلوح، ان اعداء هذه الفكرة النبيلة ارادوا تشويهها وتقزيمها، والغاءها، ان المفكرين والاكاديين والمثقفين والناس الشرفاء مطالبون بان يضعوا حدا لهذه الهجمة الشرسة، ولهذه الهجمة الصليبية الجديدة ضد كل ما هو عربي ومسلم، وان يجندوا انفسهم لمقاومة هذا التيار المستأسد الذي يريد ان ينزع عنا هويتنا ويتركنا كأفراد على قارعة الطريق.

د. محمد عجلاني
رئيس مركز دراسات الحياة السياسية السورية في باريس

بين المقاومتين السلمية والمسلحة

■ في المقاومة السلمية التي تختلف فيها الاراء والطروحات والتفاعلات ـ تتباين التأويلات في التناول والتفسير لهاتين الظاهرتين بحسب ايديولوجية ومصالح وواقع التوجهات والافراد ـ فتكون الحقيقة اقرب نقطة للالتقاء ـ اعترافا بوجود هوة قد لا تكون شاسعة.

إما في الواقع فان كلا من الطرحين والتبني يكون (نحن بواد والعذول بواد) اما في المقاومة المسلحة فان الصورة اكثر وضوحا مع تباين بسيط في التعاطي الا ان الهدف الاساسي والجوهري يبقى شاخصا بشكل جلي للعيان ـ ولا تفوتنا الالتفاتة ان ذلك ينحصر في ما يصطلح علية تداولا (المقاومة الشريفة) اما اذا كان هنالك ثمة طوارئ نشاز تعوزها الموضوعية والمصداقية في النية والهدف فليس اقل من ان نقول ـ ان وراءها اصابع ونوايا خفية تصب في خانة المحتل من اجل دعم وشرعنة وجوده وخلق حالة من الياس والإحباط بتشويه صورة المقاومة الشريفة التي هي ليست مسؤولة عمن يحاولون الاندساس وارتداء جلبابها لغرض التعتيم والحاق الأذى كما إن لا ارتباط ولا دخل لها بمن تسللو تحت جنح الظلام وعباءة الاحتلال من الخارج وممن دربوا واعدو للتخريب والتفجير وإشعال نيران الحقد والفتنة والحاق الاذى بالابرياء وسفك دماء ابناء الشعب وتقويض البنى التحتية الاقتصادية الاجتماعية والثقافية وحتى السياسية والاخلاقية بل الانسانية برمتها من اجل خلط الاوراق وذبح الشمس في دهاليز ظلامهم الموحشة وقد تدربوا باتقان.. وهم يجوبون الشوارع تحت الحمايه والتغطية بحرية وحتى في ساعات منع التجوال لاجل الوصول الى اهدافهم متنكرين بالهيأة واللباس ويستخدمون كل انواع الاسلحة وحتى السيارات العامة ويتحدثون لغة اهل الشارع بشكل مباشر وعداه ويمارسون نشاطهم باتقان يوهم اول وهلة عامة الناس بأنهم من المقاومة ـ فتارة توصم هذه بالإرهاب والسلب وهتك الحرمات وتمارس شتى انواع الاختطاف واللامعقول بحق الناس وتصرفات طالت حتى بعض الرموز التي جاؤا بها ـ ومن هم بخدمتهم لغرض خلط الأوراق لصب نهر العدوان والتمكن من الاذلال والسيطرة والاخضاع والنهب في مصب واحد وعلى مختلف الصعد فهم دأبوا على نصرة هذا على حساب ذاك وبالعكس وتشجيع هذا او تثبيط سواه واتهام جهة والاشادة بأخرى والوقوف الى جانب البعض انتصارا للحق والديمقراطية مع نعت اتجاه مضاد له بالدكتاتورية والانفراد والإستئثار بالمال والسلطة... وهكذا... وحتى على مستوى المسؤولين من رجال السلطة... وقد توهم الكثير من العرب والعالم بذلك التمويه وخدعتهم المراوغة والتضليل وانطلت عليهم الحيل واللعبة فاتهموا الضحية وبرأوا الجلاد متناسين المفهوم البسيط ان وراء كل جناية او جريمة مستفيد ولو تأمل عاقل منصف بأناة لم يخدعه الإعلام المزيف ـ الواقع والحدث ـ لادرك بما لا يرقى له الشك ـ ان لا مصلحة للمقاومة بالكثير مما يجري.

عبيد حسين سعيد
obeadhs@yahoo.com

خلود الرسائل السماوية

■ ان من يتأمل تاريخ الأديان السماوية وكذلك تاريخ المذاهب الوضعية ومدى ايمان أتباعها بها وحرصهم على خلودها ودوامها، فانه يرى العجب العجاب المستدعي للتأمل والاعتبار.

ان ملايينا من البشر ممن يدينون بكل تلك الاديان ويفدونها بأرواحهم وأموالهم يضعف ايمانهم بها تدريجيا

لكن الاسلام ـ ذلك الدين الذي انبثق من قلب الجزيرة العربية ووسط تلك الصحراء القاحلة والموحشة والذي حمل لواءه ذلك الرسول العربي الأمي اليتيم ما زال حيا متجددا قويا بذاته بالرغم من تعاقب الأجيال، يدين به المئات من الملايين من البشر في كل صقع من أصقاع الكرة الأرضية وهم ما زالوا يتلقفونه جيلا بعد جيل.

والسؤال الذي يطرح نفسه هو ما سر بقاء هذا الدين على وجه الخصوص؟

والجواب الذي لا شك فيه أبدا هو ان الأديان السابقة لا تتعارض في جوهرها مع هذا الدين الخالد، وما بدا فيها متعارضا معه انما هو من عبث المحرفين والمغرضين، وان المذاهب الهدامة والحضارات الزائفة التي تغشى العيون بزيفها ما هي الا مظاهر جوفاء عديمة الجوهر ولا أساس لها من دين أو خلق.

وبالرغم من جميع ما سبق الا ان أعداء ديننا الحنيف اتهموه بأنه يزين الاستكانة والجبن لأتباعه وتارة أخرى اتهموه بأنه دين السيف والقتال حيث أنهم يقصدون بذلك انه يضع السيف في غير موضعه.

فعلى هؤلاء الأعداء الحاقدين أن يعلموا بان الاسلام قد ووجه في بدايته بسيوف أعدائه المشركين قبل أن يكون له سيف يدافع به عن نفسه، وان الاسلام لم يأمر أتباعه أبدا بتجريد سيوفهم عدوانا على احد ولم يجردوه قط في سبيل الدعوة الا ليحاربوا قوة تقاوم الدعوة بالسيف بعد أن دعوها الى كلمة سواء فرفضت.

واصدق وأفضل ما يقال عن الاسلام في امر السيف انه لا يأمر به الا لأنه ينهى عن الجبن وكذلك ينهى عن العدوان، وانه لم يأمر لكي يوضع في غير موضعه وانما كان الهدف منه قوله تعالى: «وقاتلوا في سبيل الله الذين يقاتلونكم ولا تعتدوا ان الله لا يحب المعتدين»، وصدق جلّ في علاه عندما قال أيضا: «فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم...».

عمار زهدي محمد
Ammar-1989@hotmaiL.COM

وجه بيرتس الحقيقي

■ ان سياسة الاغتيالات التي تنتهجها الحكومة الاسرائيلية ضد الشعب الفلسطيني الأعزل وحكومته المنتخبة من قبله، لهو أمر مسبوق من قبل حكام وساسة اسرائيل. ولكن من الغريب عليها وجود وزير دفاع مثل عمير بيرتس الذي قاد حملته الانتخابية على أنه المصلح الاجتماعي والذي سيغير أحوال شعبه المتردية في ظل الانتفاضة الفلسطينية بشن هذه السياسة. وكأنه سيحسن أحوال الاسرائيليين بدماء المزيد من الشهداء والجرحى الفلسطينيين.

يدرك السيد بيرتس أن عمليات جيشه التي يقوم بها يوميا في الضفة الغربية والقطاع وخصوصا في قطاع غزة لن تجلب الا مزيدا من الدماء والأشلاء بين الجانبين، والتي كان آخرها اغتيال قائد ألوية الناصر صلاح الدين في جنوب القطاع جمال ابو سمهدانة، تأتي هذه العملية أولا لخلط الأوراق على الساحة الفلسطينية والتي هي مخلوطة اصلا، وثانيا لاحراج الحكومة الفلسطينية والتي عين فيها ابو سمهدانة من قبل وزيرالداخلية السيد سعيد صيام برتبة مراقب في الوزارة قبيل أكثر من شهر، وثالثا لاستدراج حركات المقاومة الى المزيد من التصعيد الذي سيبرر في النهاية اجتياح الجيش الاسرائيلي للقطاع واظهار ذلك على أنه كبح لجماح فصائل المقاومة ودفاع اسرائيل عن نفسها.

ان المثير في عملية اغتيال ابو سمهدانة هو توقيتها الذي يرافق توقيت مقتل أبو مصعب الزرقاوي في العراق، وبذلك تنتهز اسرائيل فرصة التوجه الاعلامي والذي يقود بالطبع الانتباه الشعبي الى نبأ مقتل الزرقاوي، هذا من جهة أما من جهة أخرى ظهور اسرائيل وكأنها تقوم بالحرب على ما يسمى ب«الارهاب» معاونة ومساندة للجيش الامريكي وحلفائه.

ان سياسة فرض الحلول والحصار والاغلاق والتجويع والجدار لن تثني الشعب الفلسطيني عن تحقيق اهدافه وتطلعاته المشروعة لقيام دولة فلسطينية والتأكيد على حق العودة وتقرير المصير، بل ستزيد من مقاومته حتى تحرير أرضه ومقدساته.

فلا السيد بيرتس ولا حتى بوش يستطيعان كسر ارادة الشعب الحر حتى لو اجبرت حكومته المنتخبة على التنحي مما سيولد مساحة هائلة من الفوضى والتشتت والانقسامات كما هي في العراق.

أحمد أبو ندى
رسالة على البريد الالكتروني

لا تبكي يا هدى

■ لا تبكي فدموعك، ونحيبك، والعويل
قد شق قلبي من صوتك يا طفلتي
ورمل غزة إن امسكته صار حجارة من سجيل
ابي .....ابي.....ابي
وطفولة قد مزقتها قذائف اسرائيل
اماه.. اماه....اماه
لا تناديها يا طفلتي فامك لن تجيب لزمن طويل
امك قد رحلت شهيدة هي واطفالها بجوار النبي الجليل
لاتصرخي
صرخاتك فلا معتصم سيسمعها ولا شعب عربي أصيل
عانقي بجسدك ثرى الوطن فمنه خلقنا ودماؤنا تسقيه وعليه تسيل
يا جنود فلسطين اين انتم واين الاساطيل
اصوات الدرة وايمان وهدى
ابي ....ابي....ابي
يا صاحب الجسد النحيل
لا ترحل لعلك ترافقني في طريق العودة الطويل
سجل أيه العربي واكثر من التسجيل
لا تملكون سوى الكلام وافعالكم في خبر كان
والتاريخ عليكم دليل
ستسقى الارض من دم ابي وامي واخواني
بمجزرة لم يشهد العالم لها مثيل
لن تطول ايامك يا محتل وسترحل من موطني
وسنشعل القناديل
لن انسى ما فعلتم بعائلتي وسأحدث اطفالي جيلا بعد جيل
سأبقى رغم جرحي فلسطينية للحجر ارمي ولغيره لا سبيل
سيأتيكم يوم يا صهاينة كيوم الفيل
ستصبح حجارتنا يومها بأذن الله طيور ابابيل
وعيوني على القدس والجولان والجليل
سأصنع من احزاني ودمي قنبلة للدمع تسيل
يا ثرى غزة اشهد
فهناك ابي تمدد
وهناك امي جسدها تمزق واخي استشهد
وسأبقى هدى تلك الفلسطينية وسأحب وطني الجميل.

حسن ابو السعيد
نابلس المحتلة

أما من نهاية لعجزي وهواني؟!

الى رئيس تحرير «القدس العربي»،
تحية طيبة وبعد،

تمنيت وأنا أسمع صراخ الطفلة الفلسطينية على شاطىء البحر في غزة.. تمنيت أن أكون هناك ساعتها... وتمنيت لو أن البحر قد ثار وأرسل أمواج تسونامي فابتلعتني أنا وعجزي وهواني.. وما يعزيني ويصبرني إلا صوتك الهادر الغاضب النبيل وأنت تطالعنا على شاشات التلفاز. تحياتنا لرئيس التحرير، وربما التقينا يوما على جبل أبو غنيم.

حسان حسيني محمد ـ مصر
hhMohammad@dohms.gov.ae

الشهادة أو الأسر أو النصر أما الذل فلا!!

■ الكفاح فالشهادة أو الأسر أو النصر هي الخيارات الوحيدة لمن فعلا يؤمنون بأمتنا الحرة الصامدة، أما من يبحثون عن غير ذلك فلن يجدوا غير شيء واحد هم مجبرون على تجرعه، وليس لهم فيه خيار آخر سواه، إنه الذل والخزي والعار والموت الدنيء. المقاومة حق مشروع، لقد أسعدت الكثير من أراملنا وأطفالنا وشهدائنا وأسرانا المهانين في أبو غريب، ولا يهم بعد ذلك إن كانت تعجب الأنظمة أو الأفراد المنسلخين عن عروبتهم وإسلامهم، لأنه منذ البداية لم يكن للشعوب ـ التي تدفع الثمن من أبنائها وكرامتها ودمها العظيم الشريف الطاهر ـ لم يكن لها أي حساب عند أولئك المنسلخين عن وجع أمتهم، لذا فقد آن الأوان لئلا يكون لهم أي حساب عند هذه الشعوب.

يمام أبو ثابت
رسالة على البريد الالكتروني

الاعلام واعادة تشكيل المرتكزات

■ في خضم ما يعرفه العالم اليوم من تحولات وصراعات ومواجهات، يحضر الاعلام باعتباره أداة وازنة في رسم ملامح المشهد العالمي وترتيب ردود أفعال الرأي العام وتوضيب مسار توجهاته، وذلك في أفق احتواء العلاقة بين المتلقي والمادة الاعلامية، بما يتماشى مع الرهانات المختفية خلف الوجوه والواجهات الاعلامية. لقد أضحى الخبر والاخبار رهانا يتجاوز محددات الطقس الاخباري، ليتحول ضمن حركية سيرورته المتفشية في الأوساط الاجتماعية والسياسية والاقتصادية، الى قوة فاعلة وخارطة طريق تُعَلِبُ المواقف وتُقَولِبُ الأفكار وتتلاعب بالوعي وأنماط التمثل والادراكَ. ولا شك أن المتتبع للمشهد الاعلامي الدولي، لا يجد صعوبة كبيرة في استشفاف هذه الحقيقة. لكن قوة الآلة الاعلامية العالمية تكمن بالضبط في قدرتها على ابقاء الرأي العام مشدودا الى خطها التحريري بما له وما عليه، أي بمنطوقه السافر ومتكتمات خطابه اللابد خلف الصورة والخبر. ان استهلاك المنتوج الاعلَامي، يحرك دواليب الأفكار وردود الأفعال ويخلق الحركية والحراك. انه سلطة حاضرة بكل ما تنطوي عليه أي سلطة من ضبط وتوجيه واكراه وتعتيم. ومهما كانت مواقفنا المعلنة أو المتسترة المناهضة أو المساندة للاعلام، فلا سبيل اطلاقا للادعاء بأننا قادرين على الاستغناء عنه والعيش بدونه وبمعزل عن سياقه الكوني الشامل. الا أن السؤال الذي يطرح عند التفكير والتأمل في مترتبات السلطة الاعلامية الهادرة التي تصنع الواقع والوقائع والانسان في العصر الراهن، هو بالضبط: هل الاعلام هو علم الواقع أم هو علم ترتيب الوقائع؟ هل هو تجلية للحقيقة أم هو طمس عنيد ومتعمد لها؟ هل هو بناء للوعي النقدي الحر أم هو احتواء مسرف لكل المواقف الواقعة خارج التشريط والتعليب والهيمنة؟

سعيد أراق
اغادير ـ المغرب

«بلقيس ثانية»

للورد المشتعل في ضفائرك
بسمة الصباح
التي اقطع بها جسر الزمن
الكئيب.
او كرذاذ البهاء
الذي يغمرني حين تلبسين
نسيج فرحك الاسيل
ولك كل البياض ولك كل الاغاني
وما تبقى من دهشة العمر
في سفر الهواء
سأهيئ للنوارس المترعة
بلغة المسافات
وتفاصيل البعد
كل ما يشتهيه خاطرها.
قربانا
لعلها تحمل اليّ عرشك
او تحملك الي بلقيس ثانية.

بن شيكار رضوان
شاعر مغربي مقيم بفرنسا

ما هو رأيك؟

«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا او آراء او اخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك للرد والتعقيب على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفضائيات. للمشاركة، نرجو ارسال رسائلكم البريدية على عنوان الجريدة

164-166 King Street, Hammersmith, London W6 0QU, U.K

ورسائلكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني:
menbar@alquds.co.uk

أو على الفاكس رقم 442087418902+ (على ان لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة) وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فنعتذر عن نشرها

«الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»